

التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في التركيب الداخلي

لمدينة الشحر - حضرموت - اليمن

عمر سالم يسلم المحمدي *

الملخص

اهتمت هذه الدراسة بمدينة الشحر من خلال تحديث الواقع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في التركيب الداخلي للمدينة ، باستخدام تقنية الاستشعار عن بُعد Remote Sensing عن طريق الصورة الجوية الرقمية Image للمدينة لعام 2015م وتحليلها عبر برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) للحصول على قاعدة بيانات معلوماتية حديثة عن واقع وتطور استعمالات الأرض الحضرية واتجاهات نموها مستقبلاً ليستفيد منها المختصون والباحثون والمهندسون والجغرافيون في صنع القرار والتخطيط. ونستنتج من ذلك الآتي :

1- أن طبيعة موضع منطقة الدراسة وموقعها ، جعلها بين محددات طبيعية مبسطة وليست معيقة ، كموقعها على الشريط الساحلي الذي تحكم باتجاه نموها الحضري نحو الشرق والغرب والشمال ، إلى جانب شكلها المرئي شعاعياً من نواة المدينة القديمة نحو الأطراف ، إن هذا التحديد لم يسمح لنمو المدينة إلا بالاتجاه المحدد مما دفع إلى أن يستحوذ هذا النمو على جميع الفضاءات الفارغة شمال المدينة وأطرافها الأخرى في الشرق والغرب .

2- أن التداخل الحاصل في معايير استعمالات الأرض في المدينة ، من إجراء التجاوزات عليها وتغيير استعمالاتها في البعض منها ، قد يؤثر تأثير كبيراً في نمط وظائفها وخدماتها التنموية في تركيب المدينة الداخلي.

3- عدم تناسب شبكة الطرق والنقل الحضري وخدماتها في المدينة مع حجم سكانها وحاجتها الفعلية لها ، فضلاً عن رداءة بعض شوارعها الرئيسية والفرعية ، إلى جانب تبليط أرصفتها للمشاة ، مما انعكس على حركة السكان وأضعف مبدأ سهولة الوصول .

4- العجز في كفاية خدمات الحدائق والمنزهات الترفيهية في المدينة ، نتيجة لعدم استغلال مساحات خضراء وخور الشحر السياحي أي الإخلال بمعاييرها التخطيطية.

5- أن سوء بعض الإجراءات والقرارات التخطيطية غير المدروسة ، ساعد على اختلال معايير استعمالات الأرض والتجاوز عليها ، مما أدى إلى تداخل عدد من هذه الاستعمالات مع استعمالات أخرى .

6- احتلت استعمالات الأرض السكنية المرتبة الأولى بنسبة (55.7%) من مساحة المدينة وهذا دليل واضح على أهمية هذا الاستعمال ، بينما جاءت الوظيفة التجارية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (0.3%) من مساحة المدينة وهذا مؤشر غير جيد لأن الاستعمال التجاري. يعمل على تقوية الأساس الاقتصادي للمدينة.

7- مدينة الشحر هي من المدن التاريخية في حضرموت ، ومن ثم فإن احتوائها على استثمار مشروع خور الشحر السياحي سوف يعمل على إنعاشها وتطويرها مستقبلاً.

المقدمة :

تركيبها الداخلي للمدينة من خلال توزيع هذه الاستعمالات وخصائص كل استعمال وعلاقته بالاستعمالات الأخرى .

كما تؤثر مجموعة من العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في مساحات الأرض لتلك الاستعمالات وتوزيعها الجغرافي والعلاقات المكانية فيما بينها ، حيث يؤثر موضع المدينة وطبوغرافية موقعها في الاتجاهات المكانية لتطوير استعمالات الأرض

تناولت الدراسة التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في التركيب الداخلي لمدينة الشحر بمحافظة حضرموت - اليمن ، وسيعتمد الباحث على استخدام التقنيات الحديثة لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) في قياس مساحات الأرض لكل استعمال من تلك الاستعمالات والأبعاد المكانية لتطويرها في إطار

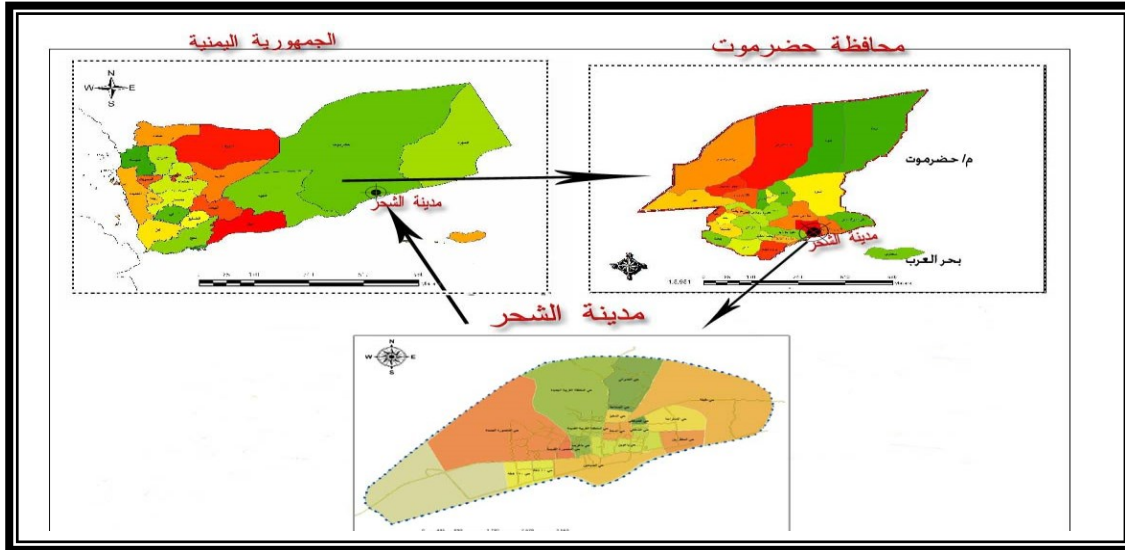
* أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة حضرموت.

اسم (سعاد وسمعون) وهي من المدن التاريخية الموعلة في القدم. ومدينة الشحر تقع على خط طول (69 " 60' 49) شرق خط جرينتش ، ودائرة عرض (08 " 76' 14) شمال خط الاستواء ، وهي تمتد من منطقة الضبة بمحاذاة البحر العربي شرقاً إلى منطقة الحسي غرباً بحوالي (12) كيلومتر ، وتمتد من جبل الحيد شمالاً إلى ميناء الشحر السمكي جنوباً ، حيث تطل على البحر العربي ، كما هي موضحة في الخريطة رقم (1) الآتية.

الحضرية كما كان للعوامل الجغرافية البشرية المتمثلة بالنمو السكاني في المدينة وتطور النشاط الاقتصادي والبنية التحتية وأولها شبكة النقل الحضري وأثرها أيضا في تلك الاتجاهات والعلاقات المكانية وتوزيع مساحات تلك الاستعمالات للأرض ووظائفها في إطار التركيب الداخلي لمدينة الشحر.

منطقة الدراسة: The study Area :

تقع مدينة الشحر على ساحل البحر العربي ، وتبعد بمسافة (62) كيلومتراً باتجاه شرق من مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت ، ويطلق عليها البعض



المصدر : الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map- GIS10.0).

خريطة رقم (1) الموقع الجغرافي لمدينة الشحر بالنسبة لمحافظة حضرموت والجمهورية اليمنية

باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد (Remote Sensing) و (Google Earth) .

مشكلة البحث: Researc Problem:

- 1- ماهي العوامل التي أسهمت في نشوء مدينة الشحر؟
- 2- ما هو واقع حال توزيع استعمالات الأرض داخل المدينة؟

أهمية البحث: Research importance:

إن اختيار دراسة التحليل المكاني لاستعمالات الأرض في التركيب الداخلي لمدينة الشحر يُعد من المواضيع المهمة ، وذلك لما تملكه من إرث تاريخي وحضاري قديم وما حدث فيها من توسع في مختلف المجالات لاستعمالات الأرض الحضرية والخدمية ، مما يتطلب دراسة متعمقة ومتابعة لذلك التطور والنمو لهذه المدينة ، وإبرازها في شكل تقني ومعلوماتي حديث

5- تحديد المشكلات الخاصة باستخدامات الأرض والتعرف إلى الحلول والمقترحات التي ستسهم في تطبيق مفاهيم التخطيط المستدام والمتوازن والعادل لاستخدامات الأرض المختلفة.

6- إنتاج خرائط تفصيلية للمؤسسات الخدمية والمرافق العامة وذلك للاستفادة منها في التخطيط واتخاذ القرارات الرشيدة.

منهجية البحث: Methodology For Research:

1- مرحلة العمل المكتبي وهو عن طريق البحث في المكتبات لجمع المادة العلمية ذات الصلة والارتباط ببعض المصادر والمراجع والكتب الإحصائية السنوية للهيئات والإدارات الحكومية.

2- مرحلة الدراسة الميدانية واقتصر على المقابلات الشخصية مع بعض مدراء الإدارات الحكومية إلى جانب زيارة بعض المواقع التاريخية والأحياء السكنية والخدمية والمرافق العامة .

3- استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية عبر عدد من المراحل وهي كالاتي :

- طريقة استخدام برنامج (Google Earth) في تحديد ورسم المعالم المكانية لاستعمالات الأرض في مدينة الشحر ، وحفظها بمسار ملف (Kml) .
- الخطوة الثانية طريقة التحويل من برنامج (Google Earth) الى البرنامج التحليلي (GIS (ArcMap  عن طريق الأداة المستخدمة (ArcToolbox))

عبر خطوات الآتية : (Arc Toolbox : >>Conversion>> From Kml >> Kml to layers)

- الخطوة الثالثة تغيير الإحداثيات للخرائط في برنامج (GIS ArcMap 10) ، من نظام الإحداثيات الجغرافي (نظام الدرجات) GCS_WGS_84 ، إلى نظام الإحداثيات المسقط (النظام المترى) WGS 84 UTM Zone 39N ، لكي يسهل حساب العمليات

3- ما العوامل التي رسمت صورة استعمالات الأرض في منطقة الدراسة ؟

4- هل هناك علاقة وثيقة بين معايير استعمالات الأرض في المدينة وبين كفاية وظائفها ؟

5- هل توجد معايير تخطيطية متبعة في توزيع استعمالات الأرض ؟

6- هل يمكن إيجاد مؤشرات حول تطور استعمالات الأرض في منطقة الدراسة من قبل المخططين بحسب المعايير التخطيطية المحلية مستقبلاً ؟

فرضية البحث: Research Hypothesis:

- 1- أسهمت الخصائص الطبيعية والبشرية بشكل فعال في نشوء مدينة الشحر .
- 2- لم تخضع منطقة الدراسة إلى معايير تخطيطية بل نمت بشكل عشوائي .
- 3- يعد الاستعمال السكني وشبكة النقل الحضري من الاستعمالات المسيطرة وجلب الاستعمالات الأخرى في المدينة .
- 4- للسياسات الحكومية أثر كبير في رسم ملامح استعمالات الأرض في منطقة الدراسة.

هدف البحث: Research Objectives:

- 1- تستهدف الدراسة الوقوف على طبيعة استعمالات الأرض الحضرية والعوامل التي ساعدت على توزيع هذه الاستعمالات.
- 2- تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات الجغرافية (GIS) تخص منطقة الدراسة وترسم ملامح استعمالات الأرض لتكون عوناً لمتخذي القرار ..
- 3- السعي لإيجاد صورة مثلى لاستعمالات الأرض داخل منطقة الدراسة من خلال أخذ بعض المعايير وتطويرها مستقبلاً لنمو المدينة .
- 4- إظهار أثر تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحسين اتخاذ القرارات التي تتعلق في استعمالات الأرض في مدينة الشحر .

ويعد ميناء الشحر حتى في أثناء ازدهار ميناء قنا همزة الوصل التجارية بين موانئ حضرموت الشرقية وبين العالم الخارجي ، وبقيت النافذة المفتوحة على الخارج حتى مطلع القرن العشرين (1915م) ، ولسنا هنا بصدد تاريخ المدينة ومرآحلتها نشأتها^(*) ، بقدر ما نحن بصدد نموها العمراني المتمثل في استعمالات الأرض في ضمن تركيبها الداخلي.

ثانياً: الخصائص الجغرافية (الطبيعية والبشرية) لمدينة الشحر :

1-2-2 : الخصائص الجغرافية لمدينة الشحر :

تعد العوامل الطبيعية من العوامل المؤثرة في اختيار موقع وموضع المدينة ، إلى جانب ذلك يأتي العامل التركيب الجيولوجي والسطح ، إذ تقع المدينة على الشريط الساحلي لبحر العرب في ضمن المنطقة المنبسطة السهلية ، والتي لا يتجاوز ارتفاعها عن مستوى سطح البحر حوالي (50) متراً مما ساعد على نشوء استعمالات الأرض الحضرية المختلفة داخل المدينة واتساعها في المستقبل.

1-2-1 : الموقع : Location :

يؤثر الموقع الجغرافي تأثيراً أساسياً في تحديد اتجاهات نمو استعمالات الأرض في المدينة ، ويعد عنصراً مهماً للمدينة.

حيث تقع مدينة الشحر على الشريط الساحلي لمحافظة حضرموت وعلى بعد حوالي (62) كم من مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت وتقع بين خطي عرض (08 " 14 '76 " 14) درجة شمالاً ومع خط طول (69 " 08 '49) درجة شرقاً على ساحل البحر العربي وتقع في منطقة سهلية واسعة وعلى ساحل مفتوح ويجري بها وإد يعرف بوادي سمعون (حضرموت حضارة ووفاء 15 عاماً من التنمية ، 2000م، ص28).

1-2-2 : الموضع : Situation :

فالموضع للمدينة يقصد بها رقعة الأرض التي تقوم عليها المدينة مباشرة ، ولكل مدينة موضع خاص بها

القياسية بأحد الوحدات القياسية (الهكتار/ المتر... إلخ).

• الخطوة الرابعة مرحلة التحليل المكاني (spatial analyst) للصور الجوية والمرئيات الفضائية عبر صندوق الأدوات (Toolbox) المتمثلة في أدوات الإحصاء والأدوات الأخرى المتنوعة التي تقوم بعمليات القياسات المساحية لاستعمالات الأرض في المدينة ، والتي تسمى بالتحليل الكمي (Quantitative analysis).

• المرحلة الأخيرة وهي وسيلة الإخراج التي تعمل على ترتيب المعلومات والبيانات وتصنيفها والتي تأتي على عدة أشكال بعضها بسيط كالخريطة أو جدول متنوع البيانات الإحصائية أو الأشكال البيانية... إلخ.

هيكلية البحث: Research Structure : تشمل الآتي:

أولاً : نشأة المدينة (النشأة التاريخية لتطور مدينة الشحر).
ثانياً : تناول الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية لمدينة الشحر.

ثالثاً : واقع دراسة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الشحر.

رابعاً : الوظائف الحضرية لمدينة الشحر .

خامساً : الاتجاهات المكانية لمستقبل النمو الحضري لمدينة الشحر

الخلاصة وقائمة المراجع والمصادر :

أولاً : النشأة التاريخية لمدينة الشحر :

ليس هناك تاريخ بعينه يحدد به نشوء المدينة ولا موضع محدد بحدود دقيقة وقاطعة يمثل نقطة البداية التي انطلقت منها المدينة ، لكونها تعد من أقدم المدن الحضرمية الساحلية ، إذ يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام بعدة قرون وقد ورثت الشحر ميناء قنا (بئر علي) الذي يقع إلى الغرب منها بنحو (250) كم ، بعد استيلاء سبأ عليها ، إذ حول الحضارمة مركز تجارتهم إلى الشحر التي لم تخضع لنفوذ سبأ ، وذلك في مطلع القرن الرابع الميلادي

عرقه ، وتوجد مجموعة الشجر أيضاً في المقاطع التحت سطحية التي تصل إلى أكثر من (2500) متر، وقد تم تقسيمها إلى أربع قطاعات تحت سطحية وهي : تكوين الغيضة ، تكوين الحامي ، تكوين طاقة ، تكوين سرار . (يسر ، 2006م، ص45).

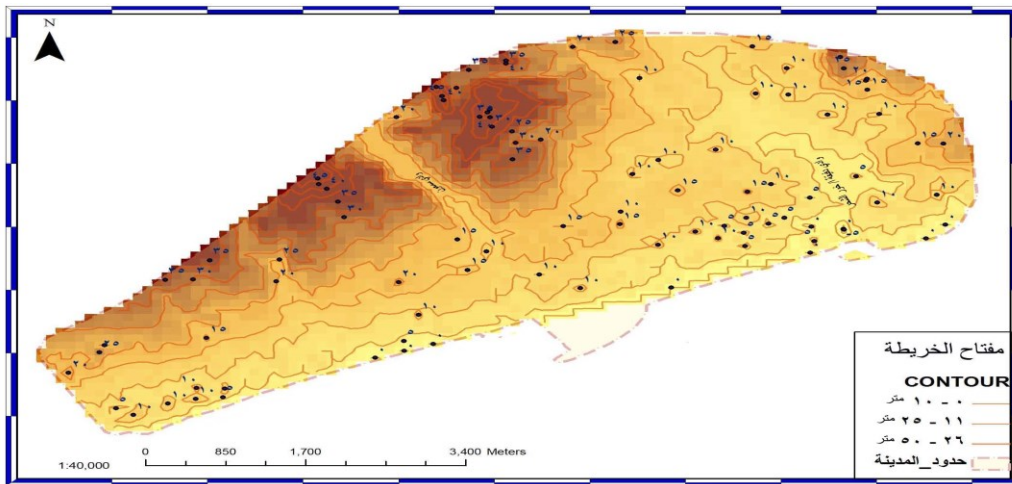
1-2-4: السطح: Surface :

لا شك أن شكل طبوغرافية السطح في أي مدينة يؤثر في استعمالات الأرض فيها ، ونجد أن مدينة الشجر تقع على الشريط الساحلي لبحر العرب الذي يمتاز بأرضه السهلية ذات الرمال البيضاء وقليلة الانحدار العام للسطح من الشمال إلى الجنوب نحو البحر ، وهذا ما توضحه نقاط المناسيب أو خطوط الارتفاع المتساوية فيمر خط الارتفاع المتساوي (50) متراً فوق سطح البحر في الجهات الشمالية لحدود المدينة نحو وادي سمعون ، ويستمر الانحدار جنوباً حتى يظهر خط الارتفاع المتساوي (10) أمتار في الأطراف الجنوبية للمدينة نحو أقدم البحر .

يؤثر في نموها وتطورها. وإن موضع مدينة الشجر يمثل سهلاً ساحلياً منبسطة عرضة (15) كم مفتوحاً من جميع الاتجاهات عدا الجهة الجنوبية المطلة على البحر، إن كان لانتشار الكثبان الرملية آثار سلبية في تعميق أساسات المباني وصعوبة تصريف مياه الأمطار والسيول ومد شبكة الصرف الصحي وانتشار المستنقعات والسبخات الملحية ، إلا أن هذا الموضع يستجيب للتوسعات العمرانية (بامطرف، 1983م، ص9) .

1-2-3: التركيب الجيولوجي: Geological Structure

تتكشف صخور مجموعة الشجر (Shihr Group) التي تكونت في (الأليجوسين - الباليوسين) التي توجد في المناطق الشرقية من اليمن في حضرموت والمهرة وتتكون من صخور الكونجولوميرات الحجر الرملي ، الطفل ، والجبس ، بسمك يتراوح من (60-450) متراً حيث تم تقسيمها إلى خمس وحدات صخرية هي تكوين بويش ، تكون أمبيخة ، تكوين فوة ، وتكوين



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map- GIS10.0).

خريطة رقم (2) طبوغرافية السطح لمدينة الشجر

واقعة في ضمن مناخ الشريط الساحلي الحار في فصل الصيف البارد في فصل الشتاء ويعتدل جوها في أيام الربيع وهي كالاتي :

1-2-5: المناخ المحلي للمدينة: Local Climate For the City

أما من ناحية الخصائص المناخية فنرى أن المدينة

الجوفية الواقع شمال المدينة في دلتا الوادي ، وتعد المياه الجوفية هي المصدر الوحيد لامتداد المياه للمدينة حالياً.

حيث كانت تعتمد في مراحل تطورها الأولى على مصدر مياه الآبار السطحية والعيون (مياه معالين) منذ بداية تطور المدينة عام 1504م الذي استمر لغاية ثلاثمائة عام ، وكان هذا المصدر من آبار على ضفاف وادي سمعون بفرعية غرب المدينة ، وضفتي وادي عرف من الجهة الشرقية للمدينة ، نظراً لهطول الأمطار وغزارتها وخزنها للمياه في باطن الأرض ، وتقل المياه من تلك المواقع آنذاك إلى المدينة على ظهور الحمير والجمال وعلى ظهور الرجال الباعة للمياه. ثم مصدر آخر لمياه الشرب عن طريق (مياه تباله) تمتاز هذه المياه بعذوبتها وصفائها رغم شدة حرارتها من منابعها ، وكان توصيل المياه عن طريق بناء ساقية (عتم) من (الرمادات) مروراً بوادي عرف ويتجه إلى الغرب ليصل إلى الخزان الرئيسي (الجابية) في منتصف المدينة ومن ثم يوزع عن طريق (المعارض والقواري) إلى المدينة (بامهيدي، 2007م، ص9).

أما في بداية الستينات فهناك تطور ملحوظ ولأول مرة عن طريق مد بعض الأنابيب من الحديد (الجلفتايز) من المنبع في تباله إلى المصب في الخزان الرئيسي (الجابية) بعد التوسعه ، ومن ثم تم تطويرها عن طريق المؤسسة العامة للمياه بشبكة حديثة إلى جميع أحياء المدينة ، وما زال العمل قابلاً للتطوير بسبب رداءة هذه الشبكة.

3-1: الخصائص الجغرافية البشرية لمدينة الشحر:

3-1-1 السكان: population :

إن سكان هذه المدينة هم الشحرارية وقد فرضت عليهم ظروف هذه الحياة أن يحيوا حياة الحضر وهي حياة الاستقرار والعيش على ضفاف البحر العربي في سهله الساحلي وفي الواحات على ضفاف الوديان

1-2-1-5: الحرارة Temperature: إن مناخ مدينة الشحر يقع تحت تأثير المناخ الحار صيفاً ومعتدل البرودة شتاءً كما يتباين المتوسط الشهري لدرجة الحرارة العظمى ما بين (29°م_31°م) خلال الأشهر (ديسمبر_فبراير) و (34.8°م _ 36.4°م) خلال الأشهر (مايو _ يوليو). (Meteorology Authority ،2007، Yemen Meteorological Service)

2-2-1-5: الأمطار Rain fall: أمطارها غير منتظمة وقد تكون عادةً ربيعية ، إلا في أحيان تخضع لتيارات المنخفض الجوي الهندي أو الأفريقي لتوسطها بين القارتين ويصل المعدل الشهري لهطول الأمطار ما بين (10-70) ملم / شهر.

3-2-1-5: الرطوبة النسبية : Relative humidity : تمثل تشبع الهواء ببخار الماء ، ونتيجة الموقع المكاني للمدينة على ساحل البحر، لذا تعد المناطق الساحلية هي الأعلى رطوبة يليها النطاق الانتقالي المتمثل بالمناطق الجبلية عند أقدم جبل ضيضب في الجهة الشمالية ، ويتضح المعدل الشهري للرطوبة النسبية في مدينة الشحر ما بين (74_80%).

4-2-1-5: الرياح Winds: تبلغ سرعة الرياح في مدينة الشحر بحسب موقعها المطل على الشريط الساحلي باتجاه الرياح نحو الشمال بسرعة (3) كم / ساعة .

1-2-6: عامل التربة: Soil: يعد عامل التربة وخصوصاً ما يتعلق بتركيبها وبنيتها من العوامل المهمة والمؤثرة في استعمالات الأرض المختلفة ، والتربة التي تقع عليه المدينة هي التربة الرملية الساحلية إلى جانب تتخللها بعض الترب الخصبة لوادي سمعون الذي يخترق المدينة وهي من الترب الرسوبية الغنية الذي تشتهر بها الأراضي الزراعية.

1-2-7: الموارد المائية: Water Resources: إن المدينة تقع في ضمن المناخ الجاف ذات الأمطار القليلة ، لذلك تعتمد على الآبار الأرتوازية من المياه

شاهدته المدينة بعد فترة الاستقرار السياسي بعد الاستقلال ، وبعد الوحدة للجمهورية عام (1990م) وخاصة لتيارات الهجرة الداخلية من مختلف أنحاء مدن حضرموت ومدن الجمهورية ، كما هو موضح في الجدول رقم (1) الآتي:

(الملاحى، 2006م، ص11). وقد بنوا بيوتهم من الطين والحجارة ويعيشون على مهنة صيد الأسماك والتجارة والزراعة (الهندي، 2013م، ص10). إن تطور حجم سكانها بين كل تعداد وآخر وبين كل عام وآخر ، يرجع ذلك لجملة من العوامل منها الانفتاح الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي

جدول رقم (1) تطور سكان مدينة الشحر خلال الفترة من عام 2016/1523

العام	1523	1973	1988	1994	2004	2014	2016
عدد السكان	32000	17291	21481	30807	47060	66383	71111
النمو	-	0.14	1.46	6.19	4.33	3.50	3.50

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

- 1- بيانات عام 1523م من : بامطرف، محمد عبد القادر، الشهداء السبعة، دار الهمداني للطباعة والنشر ، الطبعة 2 ، عدن ، 1983م ، ص38
- 2- بيانات عام 1994/1988/1973م من : البار ، علي حسين ، مدن حضرموت ودورها في تنظيم المجال " دراسة في جغرافية المدن" أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تونس 2004م، ص76
- 3- بيانات عام 2004م من : الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن 2004م.
- 4- بيانات عام 2016/2014م تقديرات سكانية.

معدلات الهجرة منها الى البلدان العربية المجاورة. أما النمو المفاجئ في الفترة ما بين 1988م و1994م ومقداره (6,0%) فيعزى إلى معدلات الخصوبة بالمدينة التي لا تختلف عن مثيلتها على مستوى المحافظة نظراً لغياب مؤشراتنا على مستوى المدن حيث تصل إلى حوالي (4,7%) بالمدينة عام 1994م إضافة لعودة أبناء المدينة المهاجرين أثر المتغيرات الإقليمية عام 1990م الذين شكلوا (8,6%) من إجمالي العائدين إلى مدن حضرموت وعددهم (3965) نسمة. وحالياً يقدر عدد سكانها عام 2016م حوالي (71111) نسمة. ومعظم سكان المدينة يتجه إلى خارجها نتيجة لاتساع رقعتها المساحية ، وأصبح خارج المدينة مأهولاً بالسكان أكثر من مركزها وذلك بسبب التوسع العمراني الحديث الذي شاهدته المدينة والهجرة من القرى المجاورة لها ، إلى جانب تركيز المنشآت الخدمية للدولة بعيداً عن مركز المدينة القديمة أي

من خلال المؤشرات التحليلية من الجدول رقم (1) في أعلاه يلاحظ أن سكان مدينة الشحر قدر عددهم بـ (32) ألف نسمة عام 1523م. منهم (12) ألفاً من السكان النازحين إليها من أودية حضرموت الداخل والوافدين من الهند وشرق إفريقيا والخليج العربي والبرتغال وجنوب آسيا والصين للمتاجرة (بامطرف، 1983). وانخفض إلى (17291) ساكناً 1973م ثم ارتفع إلى (21481) ساكناً عام 1988م وإلى (30807) نسمة عام 1994م ، أي بنسبة نمو مقداره (0,14%) سنوياً خلال الفترة بين 1523م و1973م ويعود هذا الوضع لهجرة السكان عن المدينة بسبب اضمحلال نشاط ميناها من ناحية واعتبارها مسرحاً للصراعات بين حكاهما آل بريك وآل كثير والقعيطي خلال الفترة ما قبل 1973م ، وتتمو المدينة بمعدلات بطيئة بلغت (1,4%) وذلك بسبب ارتفاع معدلات المواليد الذي يقابله ارتفاع في معدلات الوفيات وإلى الارتفاع في

واختلاط سكانها الأصليين بعدد من الجاليات المختلفة التي وفدت عليها ، مما أسهم في تطورها دون أن يؤثر في عروبتهم الأصلية أو عاداتهم وتقاليدهم ، إلى جانب ذلك الهجرات السكانية للأسر الريفية التي تلاحظ مساكنها في أحياء منعزلة في إطراف المدينة مثل المحط ودفيقة وغيرها تتمسك بهويتها وعاداتها وتقاليدها الريفية نتيجة لضعف الاختلاط مع الأسر الأخرى في المدينة.

5-3-2-1 : ميناء الشحر البحري : Port of Al Shahr Sea

ميناء الشحر هو المنفذ البحري الثاني بعد ميناء المكلا في حضرموت ، ويعد موقعاً استراتيجياً متميزاً منذ القدم عندما أنشئ ، لإشرافها على أهم المسطحات المائية العالمية ، وهو بحر العرب الذي يطل بدوره على المحيط الهندي. وبحكم ذلك الموقع الاستراتيجي كان يمثل أهم الموانئ التي انطلقت منها تلك الهجرات الحضرمية منذ القدم سعياً وراء الرزق والتجارة ، كما أن لهم أثراً كبيراً في نشر تعاليم وعلوم الدين الاسلامي واللغة العربية في البلاد التي هاجروا إليها. أيضاً كان يمثل مراكز ومحطات مهمة لطرق التجارة العالمية آنذاك وخاصة تجارة التوابل التي كانت خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي وهو أهم مجال للنشاط التجاري العالمي. وحالياً قل نشاطه عندما ظهر ميناء المكلا في إبان الحكم القعيطي في عام 1912م (1330هـ) ، ولكن يعد ميناء الشحر من المنشآت الحيوية التي تقدم خدماته الملاحية ليس على مستوى المدينة وإنما في خدمة محافظة حضرموت فحسب بل تمتد خدماته لتشمل محافظات أخرى مجاورة في بعض الأنشطة التجارية ومنها تجارة الاسماك.

أن موقع ميناء ضبة النفطى القريب من مدينة الشحر باتجاه مدينة المكلا غرباً سوف يؤدي أثراً كبيراً في نمو قطاع الصناعة البتروكيمياوية وغيرها من الصناعات المعتمدة على مشتقات النفط ومنها إنشاء مصفاة حضرموت ، كما يمكن أن يتحول الميناء إلى محطة

خارج سور سدة العيدروس تجنباً للازدحام المروري. (الهندي، 2013م، ص11).

2-1-3 : النشاط الاقتصادي : The Economic Activity

إن أهمية المدينة لا تتوقف على المساحة التي تشغلها، أو عدد السكان الذين يقيمون بها ، ولكن تستند بالدرجة الأولى على الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها المدينة (بلفقيه، 2013م، ص22) ، كالثروة السمكية (صيد الأسماك) نتيجة لموقع المدينة على ساحل البحر العربي ومعظم سكانها يعملون بهذه الحرفة ، حيث تتوافر فيها أنواع مختلفة من الأسماك ، أي تعد أكبر منتج للأسماك والأحياء البحرية على مستوى ساحل حضرموت واليمن ، ومصدراً لأجود أنواع الأسماك لدول الاتحاد الأوربي والعالم بواسطة عدد من الشركات الموجودة فيها وتتميز بوجود أكبر تجمع لقطاع الصيادين التعاونيين والفرديين يفوق عددهم الـ (3000) صياد ، والتي تقدر إنتاجية جمعيات مدينة الشحر الثلاث (الخور، الشحر، والمجرف) بأكثر من (12) مليون طن عام 2000م. إلى جانب الأنشطة التجارية التي تمارسها المدينة ، والأعمال الخدمية السياحية كالفنادق والمطاعم والمقاهي لتعزز أثرها السياحي ، فضلاً عن الأنشطة الإنتاجية الصناعية والحرفية كصناعة تعليب الأسماك والفيركلاس للسفن والحياكة وغيرها التي تشتهر بها المدينة.

2-1-3 : العوامل الاجتماعية والثقافية للمدينة:

Social and cultural factors of the city

للعوامل الاجتماعية والثقافية تأثير في الاتجاهات المكانية للمدينة ولا يقل تأثيرها عن بقية العوامل الأخرى ، وذلك كون العوامل الاجتماعية والثقافية متعلقة بسكان المدينة وما يرتبط بهم من خصائص الحياة الاجتماعية والثقافية المختلفة ، وتتمثل أوجه تأثيرات هذه العوامل أن الشحر اشتهرت بتنوع عدد كبير من مدارسها العلمية ، وعلمائها وفقهائها وخاصة في العلوم الشرعية ، كما كانت الشحر منبع العلم ، فشهدت توافد الطلاب عليها ،

والجديدة ، وأحياء الشقق الذي بني فيها مجموعة من البيوت (الشقق) بعد فيضانات مارس 1989م عندما تهدمت بعض المنازل الطينية للمواطنين ، الى جانب حي العشوائي واطلق عليه بسبب الهجرة الوافدة إليه وغير المنتظمة من القرية إلى نحو أطراف المدينة (بلفقيه، 2013م، ص22). كما هو موضح في الجدول رقم (2) والخريطة رقم (2) الآتيين.

إقليمية مهمة ، وهو يعد أحد أبرز الأنشطة التي ستعزز الأساس الاقتصادي للمدينة. (شعيب، 2005، ص178).

3-1-3: الحارات أو الأحياء السكنية للمدينة:

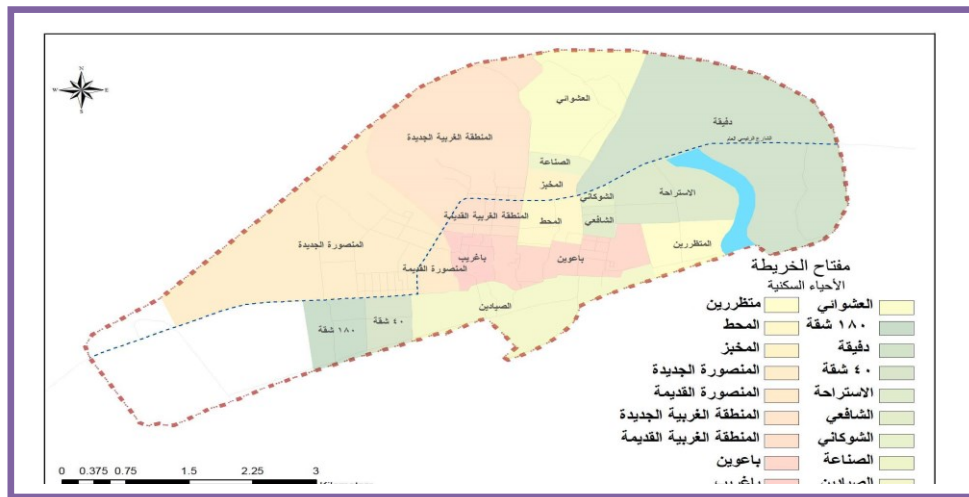
Residential neighborhoods of the city

تتكون أحياء مدينة الشحر من (18) حياً سكنياً بمساحة تبلغ حوالي (2118) هكتاراً ويسكنها ما يقارب (71111) نسمة عام 2016م ، ومن أهم هذه الأحياء الشرقية والغربية ، حي المخبز وأحياء المنصورة القديمة

جدول رقم (2) يوضح مساحة الأحياء السكنية في مدينة الشحر

الرقم	الأحياء السكنية	م/ بالهكتار	%	الرقم	الأحياء السكنية	م/ بالهكتار	%
1	180 شقة	61.01	3	10	الشوكاني	9.08	0
2	40 شقة	38.74	2	11	المنصورة الجديدة	412.53	19
3	المنصورة القديمة	27.31	1	12	حي المخبز	24.07	1
4	حي باغريب	35.36	2	13	حي الاستراحة	116.62	6
5	حي باعوين	101.58	5	14	حي الصناعة	16.83	1
6	حي المتضررين	67.13	3	15	المنطقة الغربية الجديدة	315.58	15
7	حي الشافعي	16.52	1	16	حي دفيقة	471.51	22
8	المنطقة الغربية القديمة	39.66	2	17	حي العشوائي	160.26	8
9	حي المحط	46.17	2	18	حي الصيادين	158.57	7
100	الإجمالي الكلي		2118.15				

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map – GIS10.0).



المصدر: مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc GIS 10.0)

خريطة رقم (3) الأحياء السكنية في مدينة الشحر

فيما بينها ، فيتوسع بعضها ويتطور بينما يتقلص بعضها الآخر ، كما هو مبين في الآتي :

1-3 : التوزيع المكاني لواقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الشحر :

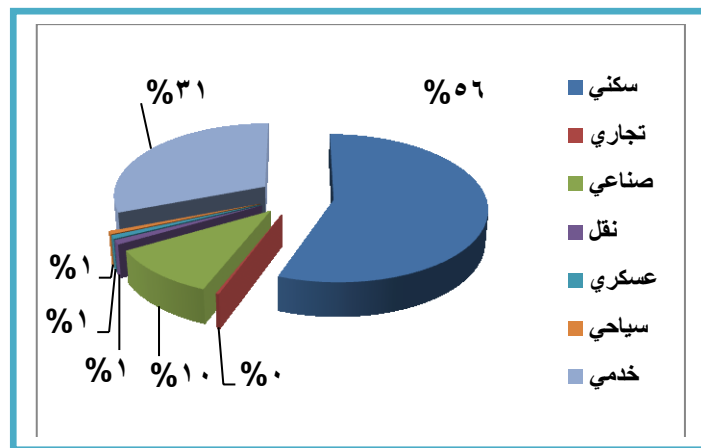
تفاوتت نسب مساحة استعمالات الأرض من المساحة المعمورة في مدينة الشحر بحسب حجمها ومستوى نشاطها الاقتصادي ، كما تفاوتت نسب القياسات المساحية من استعمال إلى استعمال آخر تبعاً لخصائص الأنشطة وتطورها في التركيب الداخلي للمدينة Internal Structure For The City . كما

هي ممثلة في الجدول الآتي :

جدول رقم (3) مساحة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الشحر لعام 2015م

الرقم	نوع الاستعمال	العدد	%	المساحة / بالهكتار	%
1	سكني	6604	88.6	389.19	55.7
2	تجاري	268	3.6	2.02	0.3
3	صناعي	161	2.2	74.24	10.7
4	نقل	73	1.0	7.08	1.0
5	عسكري	7	0.1	6.01	0.8
6	سياحي	30	0.4	4.55	0.7
7	خدمي	309	4.1	214.57	30.8
	الإجمالي	7452	100	697.66	100

المصدر : مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc GIS 10.0)



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (3)

شكل رقم (1) مساحة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الشحر

بحوالي (7.08) هكتارات ، وبأهمية نسبية قدرها (1%)

من إجمالي مساحة لاستعمالات الأرض في المدينة.

3-1-5: الاستعمال العسكري:

يشغل مساحة الاستعمال العسكري في مدينة الشحر

مساحة (6.01) هكتار ، مشكلاً أهمية نسبة قدرها

(0.8%) من إجمالي المساحة الكلية للمدينة.

3-1-6: الاستعمال السياحي:

تحتل مساحة هذا الاستعمال من بين استعمالات

الأرض في المدينة حوالي (4.55) هكتاراً، وتشكل

أهمية نسبية (0.7%) من الإجمالي الكلي للمدينة.

3-1-7: الاستعمال الخدمي:

تأتي مساحة الاستعمال الخدمي في المرتبة الثانية بعد

الاستعمال السكني بمساحته تصل حوالي (214.57)

هكتاراً ، بنسبة (30.08%) من الإجمالي الكلي للمدينة.

وهنا سوف نستعرض الواقع الجغرافي لاستعمالات

الأرض الخدمية تفصيلاً لكل خدماتها ومرافقها العامة

في المدينة لعام 2015م ، وباعتماد على المؤشرات

الكمية والنسبية لذلك التوزيع كما في الجدول رقم (3)

والشكل رقم (2) على النحو الآتي :

3-1-1: الاستعمال السكني:

الاستعمال السكني في مدينة الشحر يحتل المرتبة

الأولى بمساحة تقدر بـ (389.19) هكتاراً وبنسبة

(55.7%) من إجمالي المساحة الكلية للأرض

المبنية البالغة نحو (697.66) هكتاراً.

3-1-2: الاستعمال التجاري:

يأتي الاستعمال التجاري من بين استعمالات الأرض

الأساسية التي أسهمت في تعزيز عمليات التحضر

في المدينة، وبلغ مساحته (2.02) هكتار مشكلاً

نسبة قدرها (0.3%) من إجمالي المساحة الكلية

للأرض البالغة نحو (697.66) هكتاراً.

3-1-3: الاستعمال الصناعي:

يعد الاستعمال الصناعي للأرض في مدينة الشحر

أحد الاستعمالات الحضرية المهمة في تطور المدينة،

وتبلغ مساحته حوالي (74.24) هكتاراً مشكلاً نسبة

قدرها (10.7%) من إجمالي المساحة الكلية للأرض

المبنية للمدينة.

3-1-4: استعمال شبكة النقل:

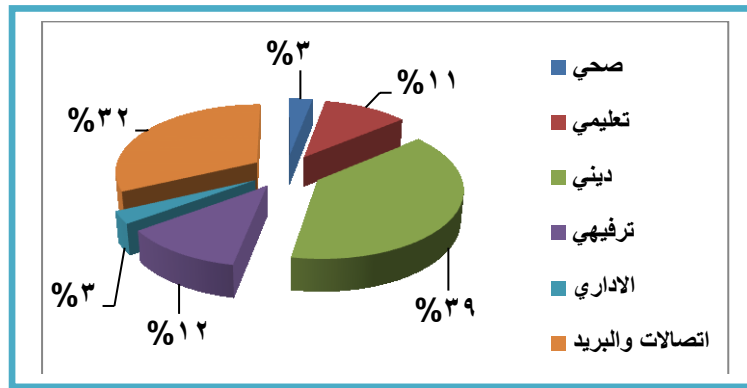
تبلغ مساحة استعمال شبكة النقل الحضري في المدينة

جدول رقم (4) التوزيع المكاني لمساحة استعمالات الأرض الحضرية

للخدمات والمرافق العامة في مدينة الشحر عام 2015م

الرقم	نوع الاستعمال	العدد	%	المساحة / بالهكتار	%
1	صحي	48	16	6.02	3
2	تعليمي	38	12	23.50	11
3	ديني	121	39	83.45	39
4	ترفيهي	40	13	26.93	12
5	الإداري	15	5	6.05	3
6	اتصالات والبريد	47	15	68.62	32
	الإجمالي	309	100	214.57	100

المصدر : مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc GIS 10.0)



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (4)

شكل رقم (2) التوزيع النسبي لمساحة استعمالات الأرض الحضرية للخدمات في مدينة الشحر.

3-1-7-5: الاستعمال الإداري:

المدينة مركز إداري أي عاصمة لمديرية الشحر بأكملها ، حيث يشغل الاستعمال مساحة تقدر بحوالي (6.05) هكتار بنسبة (3%) من إجمالي استعمالات الأرض الخدمية في المدينة .

3-1-7-6: استعمالات الاتصالات والبريد:

تشغل مساحة استعمالات الاتصالات والبريد في مدينة الشحر المرتبة الثانية بـ (68.62) هكتاراً وتشكل نسبة (32%) من إجمالي استعمالات الأرض للخدمات في المدينة البالغة (214.57) هكتاراً. أي الارض المساحية لنقوية ارسال الاذاعة تشكل أكبر نسبة بـ (90%) ، ومساحة البريد عددهم (2) تبلغ حوالي (0.56) هكتار.

رابعاً : الوظائف الحضرية لمدينة الشحر:

لكل مدينة وظائف تؤديها داخل مخططها أو في إقليمها ، والوظيفة تعني الفعاليات أو الأنشطة التي تشغل المكان أو الاستعمال الحضري للأرض في المدينة. وتلك الوظائف تشكل مؤشراً لمركزية المدينة في ضمن ترتيبها الحضري في إقليمها الجغرافي. حيث إن دراسة وتحليل التركيب الداخلي للمدينة ، من الناحية الوظيفية هي تشخيص الوظائف التي تمارسها المدينة. لذا فإن تحليل الأبعاد المكانية لتأثير وظائف

3-1-7-1: الاستعمال الصحي:

بلغت مساحة الاستعمال الصحي للأرض الحضرية في مدينة الشحر المرتبة الأخيرة في الاستعمالات الخدمية التي تقدر بحوالي (6.02) هكتار وبنسبة (3%) من إجمالي المساحة الكلية للخدمات في المدينة.

3-1-7-2: الاستعمال التعليمي:

بلغت مساحة الاستعمال التعليمي للأرض الحضرية في مدينة الشحر المرتبة الرابعة بحوالي (23.50) هكتاراً مشكلاً نسبة قدرها (11%) من إجمالي المساحة الكلية للخدمات في المدينة.

3-1-7-3: الاستعمال الديني:

أما مساحة استعمال الأرض الدينية الذي تشمل المساجد والمقابر الذي تبلغ حوالي (83.45) هكتار حيث تحتل المرتبة الأولى بنسبة (39%) من إجمالي المساحة الكلية للخدمات في المدينة.

3-1-7-4: الاستعمال الترفيهي:

بلغت مساحة الاستعمال الترفيهي في مدينة الشحر التي تتركز في الوسط والجهة الشمالية للمدينة من ملاعب وحدائق ومساح ترفيهية بحوالي (26.93) هكتاراً وبنسبة (12%) من إجمالي المساحة الكلية للخدمات في مدينة الشحر.

عمراً في المدينة ، وعادة ما تشغل الوظيفة السكنية أكبر مساحة من استعمالات الأرض في المدينة ، بالإضافة إلى الدور الكبير في تشكيل المظهر الحضري للمدينة.

ومما لاشك فيه بأن مدينة الشحر قد بنيت قبل الاسلام ، وإن الموقع الاستراتيجي العمراني للمدينة القديمة هي حارة القرية والذي تسمى اليوم حي الصيادين وهي نقطة الارتكاز والمنطلق للتطور العمراني ، ولتحليل الوظيفة السكنية في المدينة ينبغي تحديد خصائص الوحدات السكنية القائمة أنواعها وأعدادها والمساحة التي تشغلها ، حيث يتضح في المدينة من تعدد أنماط مساكنها حيث يوجد المسكن من نمط الفيلا التي يتركز في أطراف المدينة (الشرقية والشمالية والغربية) ، بالإضافة إلى العمارات متعددة الأدوار (الشفق) التي تكون متفرقة في أحياء المدينة القديمة والجديدة (180-140) شقة ، وكذلك المسكن الشعبي الذي يتركز في الأحياء القديمة للمدينة ، والنمط المستقل للسكن الذي يدخل في بعض مواد بنائه كالحجارة والطوب والأسمت المسلح ، كل هذه الانماط السكنية موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) أنواع الوحدات السكنية لمدينة الشحر عام 2015م

الرقم	نوع المسكن	عدد الوحدات السكنية	النسبة %	المساحة/ بالهكتار	النسبة %
1	فيلا	100	2	11.12	2.86
2	مستقل	4615	70	320.39	82.32
3	شقة	471	7	19.65	5.04
4	شعبي	1226	18	36.14	9.29
5	أخرى	192	3	1.89	0.49
	الإجمالي	6604	100	389.19	100

المصدر: مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc GIS 10.0)

المدينة في محيطها الإقليمي يعتمد على كفاية شبكة النقل التي تمثل الشرايين والأوردة في جسم المدينة أو تركيبها الداخلي. (المحمدي، 2012م، ص177).

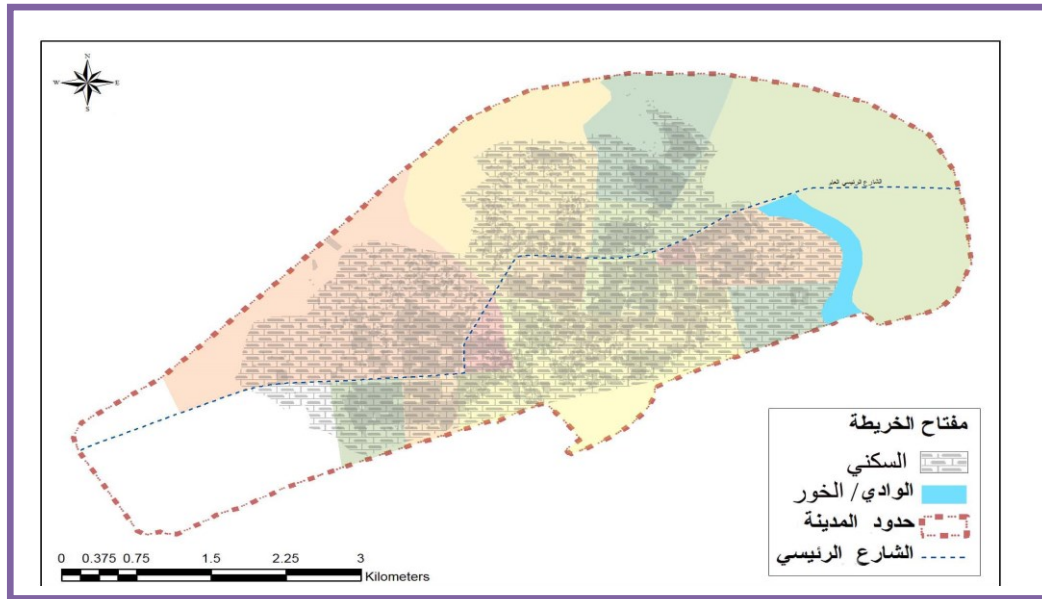
1-4 : التحليل المكاني للوظائف الحضرية للمدينة:

هي تحليل كل الأنشطة أو الوظائف الحضرية في المدينة على أرض الواقع المتمثلة في (سكني ، تجاري ، صناعي ، سياحي ، صحي ...) وأن الوظائف التي تؤيد بها المدينة هي عبارة عن أعصاب Muscles ، أو عنصر داينمي التي تمد المدينة بالحياة وتبرز وجودها ونموها. لذا فإن تنوع الوظائف في المدينة يساعد على زيادة فرص العمل والاستخدام فيها وزيادة حجم التدفق إليها وما يرافقه من نتائج اقتصادية تنعكس على التركيب الداخلي أو بنية المدينة وتأثيراتها المكانية ، ومن أهم هذه الوظائف للمدينة ما يأتي :

1-1-4: التحليل المكاني للوظيفة السكنية لمدينة

الشحر:

الوظيفة السكنية تعد من أقدم استعمالات الأرض في المدينة والمحرك الأول لنموها ، ويعد النمو العمراني - السكني عاملاً رئيسياً في أنماط التركيب المكاني



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map – GIS10.0)

خريطة رقم (4) التوزيع المكاني للوظيفة السكنية في مدينة الشحر

الكلبي للوحدات السكنية بالمدينة.
5. أما نظام الوحدات السكنية المنفصلة (الفيلات) تنتشر في الأحياء الجديدة ذات المساحة الفسيحة في أطراف المدينة ، وتقدر مساحتها بـ (11.12) هكتاراً وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لغيرها من إجمالي مساحة الوحدات السكنية في المدينة.
6. ونلاحظ من التطور العمراني للمدينة ذات الشكل البيضاوي أن هناك النمو العضوي والشطرنجي وأن الانتشار للوحدات السكنية هو الانتشار الأفقي .
7. وتتميز المدينة بتنوع الطراز المعماري حيث يوجد فيها الطراز العربي الاسلامي في المباني التي بنيت في أثناء حقبة العصور الاسلامية بالإضافة إلى طراز العمارة الحديثة بأنماطها المختلفة.
2-1-4 : التحليل المكاني للوظيفة التجارية لمدينة الشحر:

تعد الوظيفة التجارية من بين الوظائف المهمة التي تقدمها مدينة الشحر لسكانها وسكان المناطق المجاورة لها ، ويبدو أنها من عوامل قيام المدينة ونشاطها نظراً لتميزها بمينائها التجاري القديم قبل ميناء المكلا وذات الشهرة التجارية آنذاك (شعيب، 2005، ص18).

إن أبرز المؤشرات التحليلية التي يمكن استخلاصها من الجدول والخريطة في أعلاه للوظيفة السكنية في مدينة الشحر كالآتي :

1. تمثل هذا الوظيفة السكنية أكبر حيزاً من مساحة المنطقة المعمورة ، حيث تصل (389.19) هكتاراً بنسبة (55.7%) من إجمالي المساحة الكلية للأراضي المعمورة في مدينة الشحر البالغة نحو (697.66) هكتاراً.

2. نلاحظ الوحدات السكنية من النوع المستقل في مقدمة الوحدات السكنية في المدينة ويصل مساحتها حوالي (320.39) هكتاراً تشكل نسبة (82%) ، وتتركز في الأحياء الجديدة وتقل في الأحياء القديمة .
3. أما نمط المسكن (الشعبي) يحتل المرتبة الثانية وينتشر في الأحياء القديمة لمدينة الشحر بحوالي (1226) مسكناً ، بمساحة تقدر (36.14) هكتاراً وبنسبة (9.29%) من إجمالي مساحة المساكن في المدينة البالغ حوالي (389.19) هكتاراً.

4. نمط السكن (الشقة) ينتشر في مختلف أحياء المدينة ومنها حي (140-180) شقة بمساحة تقدر بـ (19.65) هكتاراً وبنسبة (5.04%) من الإجمالي

التجارية في وسط المدينة المحيطة بسور المدينة القديم ، وعلى محاور الطرق ، وتشغل المواقع التي تتصف أسعار الأرض فيها بأنها مرتفعة مكانياً ومتميزة على امتداد الشوارع الرئيسية في المدينة ، بحسب أنشطتها التجارية المتمثلة في الجدول الآتي :

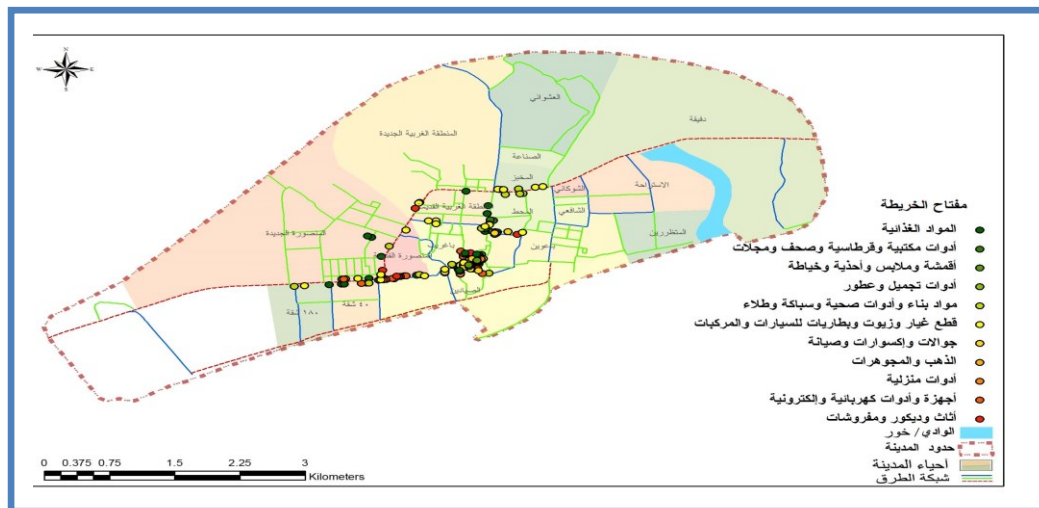
وكما سميت مدينة الشحر بالسوق لأنها تعد مركزاً مهماً له أثر بارز في تاريخ حضرموت القديم والوسيط والحديث ، وهي أحد الأسواق العربية العشر التي عرفت قبل الإسلام. (**)

وتنتشر حالياً مجموعة أسواق (كسوق المواد الغذائية والأقمشة والخضار والفواكه والأسماك) والمحال

جدول رقم (6) أنواع الأنشطة التجارية في مدينة الشحر

رقم	الأنشطة التجارية	عدد المحلات	%	المساحة/ بالهكتار	%
1	أدوات مكتبية وقرطاسيه	15	5	0.06	2.48
2	المواد الغذائية	42	16	0.28	13.86
3	أقمشة وملابس وأحذية وخياطة	73	27	0.36	17.87
4	أدوات تجميل وعطور	18	7	0.06	2.95
5	مواد بناء وأدوات صحية	18	7	0.44	21.80
6	قطاع غيار السيارات والزيوت والبطاريات	23	9	0.29	14.53
7	جولالات و إكسسوارات وصيانة	16	6	0.06	3.27
8	الذهب والمجوهرات	16	6	0.07	3.24
9	أدوات منزلية	8	2	0.03	1.50
10	أجهزة وأدوات كهربائية وإلكترونية	26	10	0.18	8.90
11	أثاث وديكور ومفروشات	13	5	0.19	9.60
	الإجمالي	268	100	2.02	100

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map - GIS10.0)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map - GIS10.0)

خريطة رقم (5) التوزيع المكاني لأنواع الأنشطة التجارية في مدينة الشحر

العصرية) في أحياء المدينة مما يضطر سكان هذه الأحياء إلى الذهاب إلى الأسواق التجارية الموجودة في مركز المدينة أو خارجها إلى مدينة المكلا.

3-1-4: التحليل المكاني للوظيفة الصناعية:

تعد الوظيفة الصناعية من الوظائف المهمة داخل المدينة ومن مقومات النمو الحضري الحديث. كما تعد الصناعة أحد الركائز الأساسية في التقدم الاقتصادي والرقى الحضاري للمدينة لأنها تهيئ متطلبات السكان من مختلف السلع والخدمات الصناعية التي تسد احتياجاتهم الاستهلاكية والإنتاجية. كما أنها تسهم في خلق الوفورات الاقتصادية للمدينة من فرص عمل للسكان، وتعد الصناعة بمختلف أنواعها (الصغيرة والمتوسطة والكبيرة) الركيزة الأساسية للبنية الاقتصادية للمدينة. وفي مدينة الشحر بلغت مساحة الوظيفة الصناعية (74.24) هكتاراً، وبلغت عدد المواقع بمختلف أنواعها التي تعمل في الصناعة (161) مؤسسة صناعية موزعة في منطقة صناعية خاصة وبعضها داخل الأحياء السكنية للمدينة ويعمل فيها (1430) عاملاً. ويمكن توضيح وتوزيع مختلف أنواع الصناعات من خلال الجدول والخريطة الآتية:

إن أبرز المؤشرات التحليلية التي يمكن استخلاصها من الجدول والخريطة في أعلاه كآتي:

1- شكلت (6) ست سلع تجارية في الاستخدام التجاري في مدينة الشحر سيطرة كبيرة في ذلك القطاع مشكلة أهمية نسبية لعدد المحال البالغة (200) محل قدرها (75%) من إجمالي عدد المحلات للأنشطة التجارية في مدينة الشحر وهذه السلع هي: المواد الغذائية، والأقمشة، وأدوات التجميل والعلطور، ومواد البناء، وقطاع غيار وزيت وبطاريات السيارات، والأجهزة الكهربائية والإلكترونية.

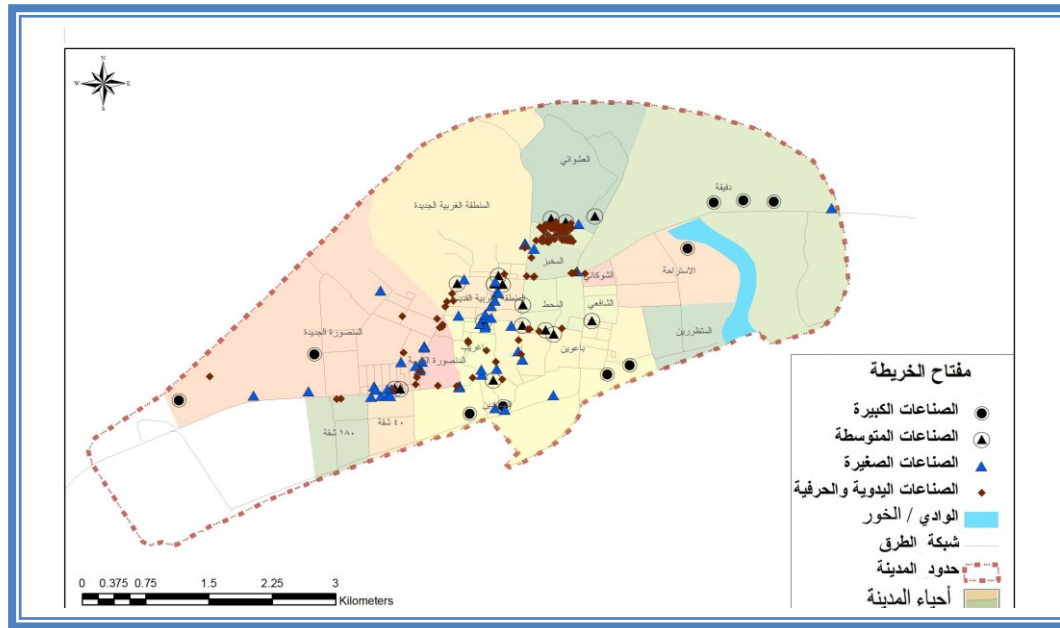
2- أما بقية الأنشطة التجارية الأخرى التي تتمثل في (5) خمس سلع وهي تجارة الأدوات المكتبية، والجوالات و الأكسوارات، والأدوات المنزلية، والأثاث والديكور والمفروشات، فكانت عدد المحال لكل نشاط تجاري ما بين (8-16) محلاً وبأهمية نسبة (25%) من إجمالي عدد المحال التجارية في مدينة الشحر.

3. ولذلك نرى بأن هذه الوظيفة تفتقر إلى بعض المؤسسات التجارية الكبيرة أو الأسواق التجارية أو التي يطلق عليها في بعض الأحيان (بالأسواق

جدول رقم (7) التوزيع المكاني لأنواع الصناعات في مدينة الشحر

رقم	نوع الصناعات	عدد المواقع	%	المساحة/ بالهكتار	%	عدد العمال	%
1	الصناعات الكبيرة	01	6	29.70	40	530	37
2	الصناعات المتوسطة	61	10	0.87	2	300	21
3	الصناعات الصغيرة	84	30	2.93	4	600	42
4	الصناعات الحرفية واليدوية	87	54	40.74	54		
	الإجمالي	611	100	74.24	100	1430	100

المصدر: مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc GIS 10.0)



خريطة رقم (6) التوزيع المكاني لأنواع الصناعات في مدينة الشحر

عدد الصناعات في المدينة ، ويتوزعون على تلك الصناعات بحوالي (600) عامل من الإجمالي الكلي للمدينة البالغ (1430) عاملاً. ومن أهم هذه الصناعات الصغيرة مصانع تليج ، وصناعة القوارب الخشبية ، ومعامل الطوب (البلك) والألمونيوم ، والنجارة ، ورش لحام الحديد ومكانيكية ومغاسل سيارات ، ومخابز شعبية ، معامل الحياكة اليدوية ، ومعامل ضرب النورة (الرش بالنورة) ودباغة الجلود... الخ.

4-1-4: التحليل المكاني للوظيفة السياحية:

تتمثل هذه الوظيفة بتقديم عدد من الخدمات لسكان المدينة والمارين بها في أثناء انتقالهم من وإلى دول الجوار عن طريق الشارع الرئيسي على امتداد البحر العربي الذي يربط بين مدينة المكلا وعدن باتجاه الغرب ، ومحافظة المهرة وسلطنة عمان في اتجاه الشرق.

أما المواقع الأثرية في المدينة فتستقطب الزائرين من كل مكان ، نتيجة لأهميتها التاريخية وموقعها وموضعها ومينائها القديم على الشريط الساحلي وهو

ومن أبرز المؤشرات التحليلية التي يمكن استخلاصها من الجدول والخريطة في أعلاه كالآتي :

1. الصناعات الكبيرة : تبلغ عددها (10) منشآت صناعية ، بنسبة (6%) من إجمالي عدد المنشآت الصناعية في المدينة ، وتشغل مساحة تقدر بحوالي (29.70) هكتاراً ، ومن أهم هذه الصناعات صناعة المحاجر والكسارات ، ومصانع الأسماك.

2. الصناعات المتوسطة : تبلغ عددها (16) منشأة صناعية وبنسبة (10%) من إجمالي عدد الصناعات في المدينة ، ويتوزعون على تلك الصناعات المتوسطة بـ (300) عامل من الإجمالي الكلي في المدينة ، ومن أهم هذه الصناعات مصنع للبلاط ، وعدد (6) من المخابز الآلية ، وعدد (2) مطابع للأفست الورقية ، وعدد (7) معامل تحلية للمياه الصحية (الكوثر).

3. الصناعات الصغيرة والحرفية اليدوية : تبلغ عددها (135) منشأة صناعية وبنسبة (84%) من إجمالي

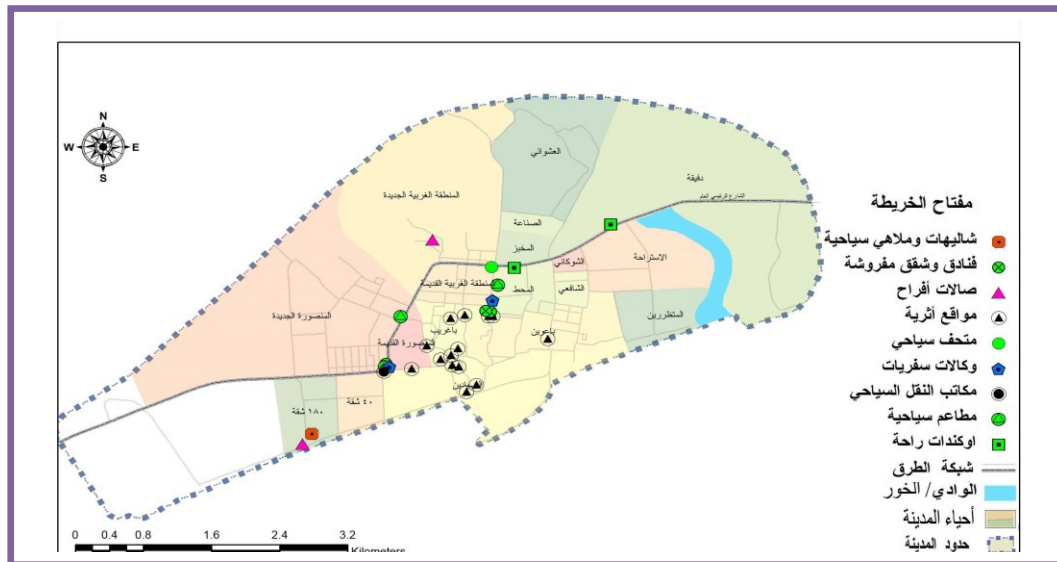
ويذهبون إليها في الرحلات والإجازات وأيام الخريف مثل (دقيقة وتباله والمعيان والواسط والعرف وزغفة..)، لذلك هنا نوضح واقع الخدمات السياحية في الجدول والخريطة الآتيين :

الميناء الرئيسي لحضرموت آنذاك، وعلى العموم فإن المدينة تحتاج الكثير من الاستثمارات السياحية منها خور الشحر السياحي مستقبلاً ، إلى جانب الخدمات والمرافق الترفيهية الحديثة والمنتجات السياحية القريبة من ضواحي المدينة التي تعد متنافساً للأهالي

جدول رقم (8) التوزيع المكاني لأنواع الأنشطة السياحية في مدينة الشحر

رقم	النشاط السياحي	عدد	%	المساحة / بالهكتار	%
1	الشاليهات والملاهي	1	3	2.42	53.19
2	الفنادق والشقق	3	10	0.07	1.54
3	صالات الأفراح	2	6	0.36	7.91
4	وكالات سفريات	2	6	0.01	0.22
5	مكاتب نقل سياحي	1	3	0.01	0.22
6	مواقع أثرية	14	46	1.44	31.65
7	متحف سياحي	1	3	0.03	0.66
8	مطاعم سياحية	5	17	0.17	3.74
9	أوكندات راحة	2	6	0.04	0.87
	الاجمالي	30	100	4.55	100

المصدر: مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc CIS 10.0)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map – GIS10.0).

خريطة رقم (7) التوزيع المكاني لأنواع الأنشطة السياحية لمدينة الشحر

إن أبرز المؤشرات التحليلية من الجدول والخريطة في أعلاه نجملها في الآتي:

1. قد حملت أحشاء المدينة العديد من المواقع الأثرية تقدر بـ (14) موقعاً أثرياً تاريخياً والتي مازالت باقية تتحدى الزمن ، وقد سورت المدينة بسور طيني محاط بها ، يحتوى على سدتين هما سدة الخور في الجهة الغربية للمدينة ، والأخرى سدة العيدروس في الجهة الشمالية للمدينة ويمثلان نموذجاً فريداً لبوابات المدن اليمنية الإسلامية ، وأن السور يحتوي على أربعة وثلاثين برجاً دفاعياً (كوت) وقلاع وحصون منها ، حصن بن عياش العسكري الذي يرجع تاريخه إلى عام 1868 ميلادي ، وحصن دار ناصر الذي قام بينائه أمراء حكام ال بريك في عام 1768 ميلادي (التميمي، 2008م، ص67) ، حصن قديم بجانب دار بوبك المطل على الساحة بني من قبل أحد أمراء الدولة البريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر سنة (1165هـ - 1716م). إلى جانب هناك متحف سياحي في المدينة. (انظر الملاحق رقم 1، 2، 3، 4).

2. تتركز في المدينة عدد (3) فنادق وشقق مفروشة ،

وصالات أفراح عدد (2) ، وشاليهات وملاهي عدد (1) ، وكالة سفريات عدد (2) ، ومكتب نقل سياحي (1) ، ومطاعم سياحية عددها (5) ، وأكندات راحة (2).

3. نلاحظ في الخريطة موقع الوادي / أو مشروع الخور السياحي مستقبلاً الذي يقع في مدخل مدينة الشحر من الجهة الشرقية في منطقة العيقة ، حيث تقدر مساحة الموقع بحوالي (202) هكتار وهي مساحه كافيه للتوسع المستقبلي لمشروع خور الشحر السياحي. (انظر الملحق رقم6)

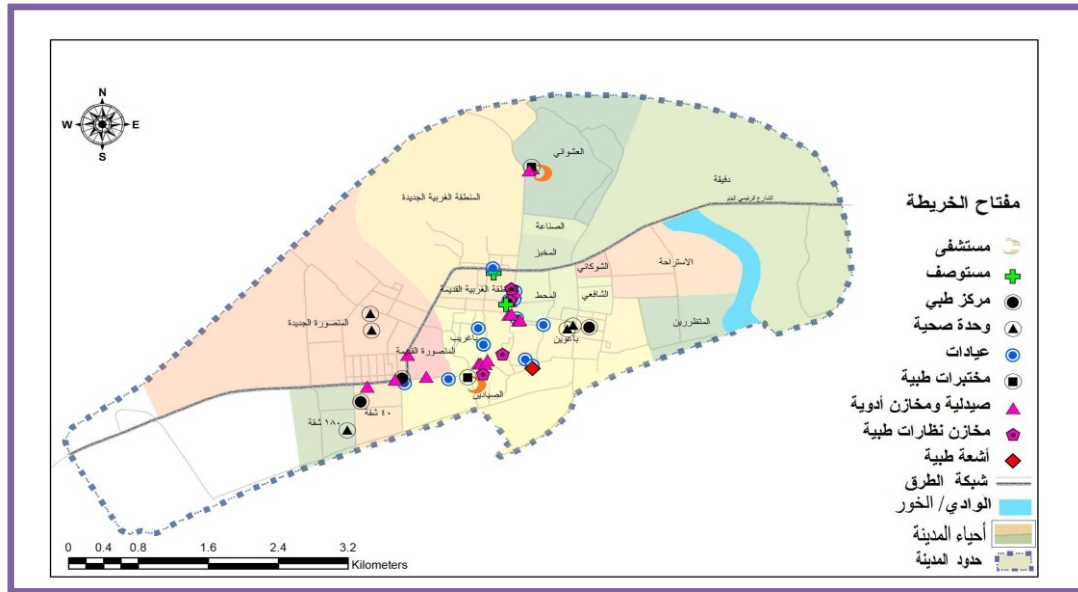
4-1-5 : التحليل المكاني للوظيفة الصحية في المدينة:

تمثل الوظيفة الصحية أحد أبرز الوظائف للمدينة والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ، وتتعدد مكونات خدماتها الصحية تبعاً لدرجة تطورها الاجتماعي والاقتصادي ذاته ، وهي ترتبط عموماً بنظامها الاقتصادي والإداري وأثر كل من القطاعين العام والخاص. ومكانياً يرتبط التوزيع المكاني لمكونات الخدمات الصحية في مدينة الشحر كما في الجدول والخريطة الآتين:

جدول رقم (9) التوزيع المكاني لأنواع الخدمات الصحية في مدينة الشحر

رقم	الخدمات الصحية	عدد	%	المساحة / بالهكتار	%
1	المستشفيات	2	4	4.84	80.39
2	المستوصفات	2	4	0.11	1.82
3	المراكز الطبية	3	6	0.17	2.82
4	الوحدات الصحية	5	11	0.64	10.63
5	العيادات	13	27	0.12	1.99
6	صيدلية ومخازن أدوية	16	33	0.06	1.00
7	مخازن نظارات طبية	4	9	0.02	0.33
8	مختبرات	2	4	0.06	1.00
9	أشعة	1	2	0.003	0.04
	الإجمالي	48	100	6.023	100

المصدر: مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc GIS 10.0)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية للمنطقة بالأقمار الصناعية لعام (2014) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map – GIS10.0)

خريطة رقم (8) التوزيع المكاني لأنواع الخدمات الصحية في مدينة الشحر

المنطقة الغربية ويوفرن احتياجات مماثلة لمستشفى الشحر.

4. هناك ثلاثة (3) من المراكز الطبية هما مركز بدر الطبي، والمركز العربي الطبي، والمركز الصحي وموقعهم على التوالي في الأحياء السكنية الآتية (باعين، والمنصورة الجديدة، 40 شقة)، أيضاً إلى جانب خمس (5) من الوحدات الصحية، وثلاث عشرة (13) عيادة طبية تخصصيه منها: عيادة النساء والولادة، والأسنان، والأنف والحجرة، والأمراض النفسية.. الخ

5- أما بقية الخدمات الصحية في المدينة المتمثلة في الصيدليات ومخازن الأدوية ومخازن النظارات الطبية والمختبرات والأشعة، والبالغ عددها حوالي (23) موقعاً.

6-1-4 : التحليل المكاني لوظيفة النقل الحضري في المدينة:

تؤثر شبكة الطرق تأثيراً فاعلاً في تحديد وانتشار استعمالات الأرض المختلفة، وأن الطرق بمختلف أنواعها تشكل بشكل أقرب إلى النجمة الإشعاعية التي

إن أبرز المؤشرات التحليلية من الجدول والخريطة في أعلاه نجمها في الآتي:

1- أن عدد المواقع للمنشأة الصحية في مدينة الشحر قد بلغت حوالي (48) منشأة وهي عدد (2) المستشفيات، و(2) مستوصف، و(3) مراكز طبية، و(5) وحدات طبية، و(13) عيادة تخصصية.

2- وتحتل المستشفيات قمة الهرم الترتيبي للمؤسسات الصحية، وهي تقدم وظائف وخدمات نوعية ذات طبيعة مركزية، ومن ثم تحتتم طبيعتها قلة أعدادها، كما هو في المدينة التي تضم مستشفيات، الأولى مستشفى الشحر القديم الذي يقع جنوب المدينة في حارة القرية القديمة (حي الصيادين) وحالياً تم إغلاقه بسبب افتتاح مستشفى الشحر الجديد الذي يقع في حي دفيقة منطقة الخزان في شمال المدينة، وأن عدد الأطباء العاملين فيه حوالي (46) طبيباً (مديرية الشحر معلومات وأرقام لعام 2006م، ص19)

3. أما المستوصفات فتأتي في المرتبة الثانية للمؤسسات الصحية، وهما مستوصفان مستوصف الرحمة، ومستوصف الربيع الطبي وموقعهم في شمال المدينة القديمة بالقرب من بريد الشحر في حي

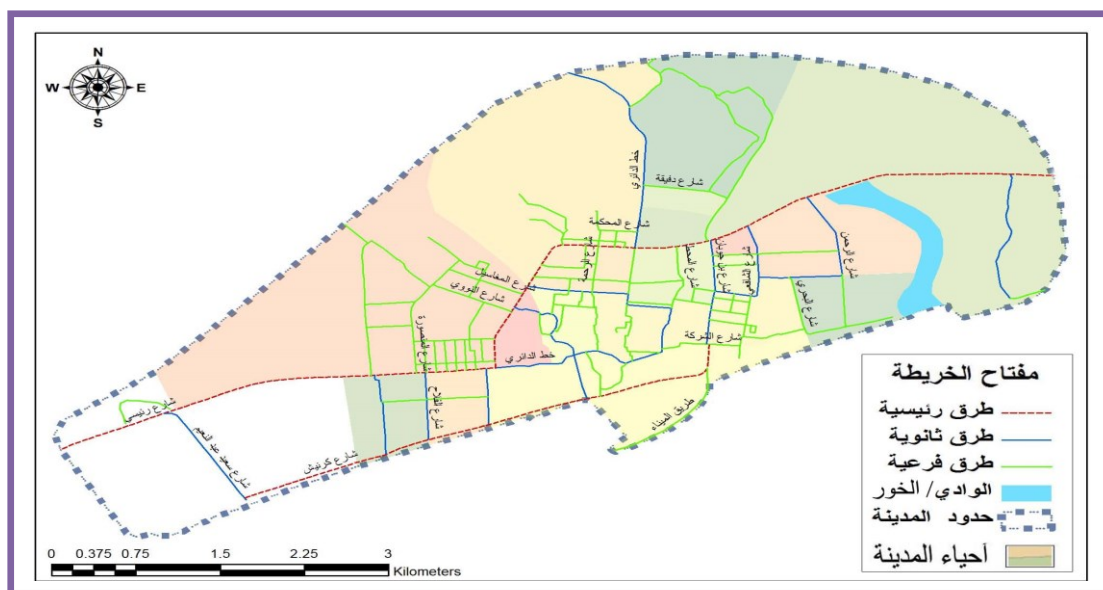
استعمالات الأرض التي تؤدي أداء مهامها في الحياة الحضرية للمدينة ، أي الأثر الحاسم في تحديد اتجاهاتها المكانية نحو محاور أساسية للنمو الحضري للمدينة. ومن أنواع الطرق في المدينة كما في الجدول الآتي:

تنمو من مركز المدينة نحو الأطراف ، وهناك خط رئيسي يمر من غرب المدينة (من اتجاه مدينة المكلا) نحو شرقها (باتجاه محافظة المهرة) وهو يمر في وسطها ، مما جعل المدينة تتمتع بتنوع كبير للطرق والمنافذ التي تسهم في تنميتها واتصالها بالأقاليم الأخرى. ولذلك تمثل امتدادات شبكة الطرق إلى تطور

جدول رقم (10) التوزيع المكاني لشبكة الطرق والمواصلات في مدينة الشحر

رقم	نوع الطرق	عدد الطرق	%	م / بالهكتار	%
1	طرق رئيسية	3	4	1.78	25
2	طرق ثانوية	11	15	1.73	25
3	طرق فرعية	59	81	3.57	50
	الإجمالي	73	100	7.08	100

المصدر: مستخلص من قاعدة البيانات الجغرافية في ضمن برنامج (Arc CIS 10.0)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تحليل الصورة الرقمية الملتقطة بالأقمار الصناعية لعام (2015) بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc Map – GIS10.0)

خريطة رقم (9) التوزيع المكاني لاستعمالات الطرق والمواصلات في مدينة الشحر.

مدينة الشحر حوالي (70) كيلومتر ، منها الطرق المعبدة (مسلفته) تحصل حوالي (44) كيلومتر ، أما الطرق الترابية غير المعبدة (26) كم
2- أن عدد الشوارع أو الطرق الفرعية في المدينة بلغ

ومن أبرز المؤشرات التحليلية التي يمكن استخلاصها من الجدول والخريطة في أعلاه للطرق الرئيسية والثانوية والفرعية يمكن إجمالها بالآتي:
1. تبلغ جميع أطوال شبكة الطرق الحضرية في

المدينة سوف تتوسع رقعتها مستقبلاً من خلال ثلاثة محاور باتجاه الشرق والغرب والشمال وهي كالاتي :

1. النمو الحضري باتجاه المنطقة الشرقية وذلك بتجاوز وادي دفيقة وهي منطقة صالحة للنمو العمراني وخاصةً في الاتجاه الموازي المحاذية لبحر العرب. وتتمتع هذه المنطقة بالاستواء في سطح الأرض مما يسهل تركيز كل خدمات البنية التحتية كمد طرق المواصلات وسرعة عملية البناء والتطوير العمراني عليها ويجب توزيع الخدمات فيها بشكل جيد ومتناسب مع الكثافة السكانية في تلك المنطقة والحد من السكن العشوائي فيها ، واستغلال مخطط الخور السياحي.

2. أما النمو الحضري باتجاه المنطقة الغربية القابلة للتوسع والتطور العمراني ، التي تعد صالحة لتركيز بعض استعمالات الأرض الحضرية كالاستعمال الصناعي المتمثل في الصناعات الصغيرة والكسارات ومصنع الفيبرجلاس ، إلى جانب شبكة الإرسال الإذاعي .

وبغض النظر في بعض الأجزاء المحيطة أو القريبة لشبكة الإرسال الإذاعي تُعد منطقة غير صالحة للاستيطان ، أي طاردة للنمو وذلك بسبب تخوف وتهرب بعض السكان لظهور بعض الحالات المرضية المتمثلة (البرص) وخاصة في الأحياء (140- 180) شقة وذلك يكون نمو البناء العمراني قليلاً فيه مقارنة بالمنطقة الشرقية التي لا يعترضها شيء من المحددات الطبيعية أو يعرقل عملية البناء العمراني فيها. لذلك يجب توفير معظم خدمات البنية التحتية ، حتى يتم تسريع وتسهيل عملية التوسع للنمو العمراني.

3. الاتجاه الشمالي والشمالي الشرقي وهي مناطق نمو للمدينة ، ولكن بشرط تجنب الزحف أو الحفاظ على المناطق الخضراء (الزراعة) في منطقة دفيقة ، ومن جهة الشمال يكون الزحف العمراني باتجاه قرية تباله .

حوالي (59) طريقاً بنسبة تقدر بـ (81%) من إجمالي شبكة الطرق الحضري في المدينة. وأن معظم الطرق الفرعية لم تسلفت بعد ولكن يحتاج البعض إلى تمهيد وربطها بشبكات الطرق الأخرى بالمدينة.

3- أما الطرق الثانوية فقد بلغ عددها حوالي (11) طريقاً بنسبة (15%) من إجمالي شبكة الطرق الحضري في المدينة ، وتقدر مساحتها بـ (1.73) هكتاراً.

4- الطرق الرئيسية جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الشوارع الرئيسة في المدينة ، حيث بلغت (3) شوارع رئيسة هي : الشارع العام وهو من مدخل الشحر إلى جولة الخور والشارع الثاني من جولة الخور ومروراً بجولة المحضار في شمال المدينة وإلى طريق الشحر الحامي ، أما الشارع الثالث قيد الإنشاء فهو خط الساحل البحري ، حيث بلغت نسبت الشوارع الرئيسة (4%) من إجمالي شبكة الطرق الحضري في المدينة.

5. هناك عدد من المشاريع أو الطرق تحتاج لاهتمام كطريق كورنيش الفنان سعيد عبد المنعم وامتداده إلى شاطئ البحر ، وتجهيز اللسان البحري أو كاسر الأمواج مع مرسى لقوارب صيد الأسماك.

6- هذا وتحتاج المدينة عدداً من الجسور لتفادي السيول الفيضانية والازدحام المروري وأهمها إنشاء جسرين يكون الأول في وادي سمعون وسط شمال المدينة والثاني في وادي دفيقة (خور الشحر البحري السياحي) حيث يقع في المدخل الشرقي لمدينة الشحر لأهمية هذا الطريق الرئيسي الدولي الذي يربط ما بين المدينة والمحافظه بمحافظة المهرة وسلطنة عمان.

خامساً : الاتجاهات المكانية لمستقبل النمو الحضري لمدينة الشحر:

إن الاتجاهات المستقبلية للنمو الحضري (Urban Growing) التي يمكن التوصل إليها لتطور المدينة بسبب التزايد السكاني عن طريق الامتداد الأفقي مكانياً لاتجاه نمو المدينة خارج حدودها القائمة ، وأن

خدمات البنية التحتية والخدمات الصحية والتعليمية وعدم البناء العشوائي وأن تخطط هذه المنطقة تخطيطاً سليماً وعدم العبث بالأراضي من الجهات المختصة في عرقلة الأمور المتعلقة بالوثائق الأراضي السكنية وتزويرها مما يؤخر في عملية النمو الحضري السريع للمدينة وظهور العشوائية في معظم أجزائها. بعكس الاتجاهات الأخرى التي تتركز فيها المحددات الطبيعية المعيقة للنمو العمراني للمدينة كالشمال الغربي الذي تعرقله طبيعة الأرض غير المستوية (هضاب) ، إلى جانب جهة البحر العربي الذي يحد المدينة من الجنوب.

وأن يتم تطوير الضاحية الشمالية لمدينة الشحر بالقرب من قرية تباله الذي يتوفر فيها الماء الساخن وأن تستغل مستقبلاً كمنتجع سياحي وربطها بطريق إسفلتي عن طريق مد جسر إلى قرية تباله حتى لا تتعزل هذه المنطقة في أثناء مرور المياه الفيضانية من المدينة ، أما المنطقتان الأولى منطقة العيص في شرق المدينة والثانية تقع في جهة غرب مدينة الشحر ، مستقبلاً سوف تكون مناطق توسع أو توابع لمدينة الشحر إلى جانب استغلال المزارع فيها للاحتياجات الغذائية للمدينة ، وأيضاً سكنية بسبب قربها للموقع الجغرافي للمدينة ، حيث يتوفر فيها الهدوء والترفيه والراحة ، ويجب أن يراعي في هذا التوسع العمراني



خريطة رقم (10) توضح الاتجاهات المكانية لمستقبل النمو الحضري لمدينة الشحر

عبر برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) للحصول على قاعدة بيانات معلوماتية حديثة عن واقع وتطور استعمالات الأرض الحضرية واتجاهات نموها مستقبلاً ليستفيد منها المختصون والباحثون والمهندسون والجغرافيون في صنع القرار والتخطيط . ونستنتج من ذلك الآتي :

الخلاصة : Conclusion:

اهتمت هذه الدراسة بمدينة الشحر من خلال تحديث الواقع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في التركيب الداخلي للمدينة ، باستخدام تقنية الاستشعار عن بُعد Remote Sensing عن طريق الصورة الجوية الرقمية Image للمدينة لعام 2015م وتحليلها

1. إن طبيعة موضع منطقة الدراسة وموقعها ، جعلها بين محددات طبيعية مبسطة وليست معيقة ، كموقعها على الشريط الساحلي الذي تحكم باتجاه نموها الحضري نحو الشرق والغرب والشمال ، إلى جانب شكلها المرئي شعاعياً من نواة المدينة القديمة نحو الأطراف ، وأن هذا التحديد لم يسمح لنمو المدينة إلا بالاتجاه المحدد مما دفع إلى أن يستحوذ هذا النمو على جميع الفضاءات الفارغة شمال المدينة وأطرافها الأخرى في الشرق والغرب .
2. إن التداخل الحاصل في معايير استعمالات الأرض في المدينة ، من إجراء التجاوزات عليها وتغيير استعمالاتها في البعض منها ، قد يؤثر تأثيراً كبيراً في نمط وظائفها وخدماتها التنموية في تركيب المدينة الداخلي .
3. عدم تناسب شبكة الطرق والنقل الحضري وخدماتها في المدينة مع حجم سكانها وحاجتها الفعلية لها ، فضلاً عن رداءة بعض شوارعها الرئيسية والفرعية ، إلى جانب تبليط أرصفتها للمشاة ، مما انعكس على حركة السكان وأضعف مبدأ سهولة الوصول.
4. العجز في كفاية خدمات الحدائق والمنتزهات التنفسية والسياحية في المدينة ، نتيجة لعدم استغلال مساحات خضراء وخور الشجر السياحي أي الإخلال بمعاييرها التخطيطية.
5. إن سوء بعض الإجراءات والقرارات التخطيطية غير المدروسة ، ساعد على اختلال معايير استعمالات الأرض والتجاوز عليها ، مما أدى إلى تداخل عدد من هذه الاستعمالات مع استعمالات أخرى .
6. احتلت استعمالات الأرض السكنية المرتبة الأولى بنسبة (55.7%) من مساحة المدينة ، وهذا دليل واضح على أهمية هذا الاستعمال ، بينما جاءت الوظيفة التجارية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (0.3%) من مساحة المدينة وهذا مؤشر غير جيد ، لأن الاستعمال التجاري يعمل على تقوية الأساس الاقتصادي للمدينة.
7. مدينة الشحر هي من المدن التاريخية في حضرموت ، ومن ثم فإن احتواءها على استثمار مشروع خور الشجر السياحي سوف يعمل على إنعاشها وتطويرها مستقبلاً . (انظر ملحق رقم 6)

- 9- الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتعاون الدولي محافظة حضرموت ، حضرموت حضارة ووفاء 15 عاماً من التنمية وإنما. محافظة حضرموت ، المكلا 2000م
- 10- الجوهي ، محمد سالم ، النمو الحضري في ساحل حضرموت "بين الشحر وحله"، دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد 1998م
- 11- شعيب ، شيخة بنت صالح بن محمد ، ميناء الشحر "في القرن العاشر الهجري / والسادس عشر الميلادي" ، دراسة تاريخية حضارية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى ، مكة 2005م.
- 12- المحمدي ، عمر سالم ، مدينة المكلا وإقليمها الوظيفي "دراسة في الجغرافية الحضرية" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة عدن 2012م.
- 13- المشعلي ، محمد صالح ، وآخرون ، خور الشحر السياحي ، مشروع تخرج لطلاب قسم الهندسة المعمارية والتخطيط البيئي ، بكلية الهندسة - جامعة حضرموت ، 2014م
- 14- الملاحي ، عبد الرحمن عبد الكريم ، مدينة الشحر بوابة حضرموت التاريخية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ، مجلة الأمل ، 55 ، يناير المكلا 2006م.
- 15- الهندي ، خالد يوسف ، الشحر.. حضارة وتاريخ ومعلم ، الطبعة الأولى ، 2013م.
- 16- يسر ، يحيى محمد علي ، الدراسات الجيولوجية في محافظة حضرموت ، وزارة النفط والمعادن ، هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية ، فرع حضرموت ، 2006م.
16. Civil Aviation & Meteorology Authority Yemen Meteorological Service, General Directorate OF Climate .Monthly Averages For Weather Elements At ALmukalla For 2002-2004.Sanaa 2007
17. Sarjant.R.B.The portages of south Arabia Costs. Oxford. The Clarendon press. 1963. P.29

الهوامش:

- (*) للاطلاع على المراحل المورفولوجية لنشأة المدينة وتطورها يمكن مراجعة المرجع الآتي: (الجوهي، 1998م، ص 95)
- (**) يطلق على مدينة الشحر هي أحد الأسواق العربية العشر التي عرفت قبل الاسلام وقد كان قيامها في النصف الثاني من شهر شعبان من كل عام وقد وصفت بأنها تشبه أسواق عكاظ والمريد والمجنة وغيرها. لمزيد من الاطلاع يمكن مراجعة المصادر الآتية : (Sarjant.R.B, 1963)، (الافغاني، 1960)، (البكري، 1945)، (شعيب، 2005)
- المصادر والمراجع:**
- 1- الأفغاني ، سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية قبل الإسلام ، مكتبة الحياة ، بيروت 1960.
- 2- البار ، علي حسين ، مدن حضرموت ودورها في تنظيم المجال " دراسة في جغرافية المدن" أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا - كلية العلوم الإنسانية ، تونس 2004م.
- 3- بامطرف ، محمد عبد القادر ، "الشهداء السبعة" دار الهمداني للطباعة والنشر ، الطبعة 2 ، عدن 1983م.
- 4- بامهيدي ، إبراهيم يسر ، مصادر مياه الشرب في مدينة الشحر ، مجلة سعاد العدد(1)، الشحر، ديسمبر 2007م.
- 5- البكري ، صلاح ، تاريخ حضرموت السياسي ، ج 1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، 1945م.
- 6- بلفقيه ، خالد محمد ، "الشحر مدينة ذات تاريخ عريق"، مجلة شعاع الأمل " تصدرها جمعية الأمل الخيرية الاجتماعية الثقافية " ، العدد 137 ، المكلا ، سبتمبر 2013م
- 7- التميمي ، احمد سعيد ، حضرموت مدن وقصور وحصون ، النشر والتوزيع مكتب بديع - المكلا - حضرموت 2008م.
- 8- الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، مكتب جهاز المركزي للإحصاء فرع الشحر 2006.

الملاحق:



الملحق رقم (1) البوابة الغربية (سدة الخور)



الملحق رقم (2) البوابة الشمالية (سدة العيدروس)



الملحق رقم (3) تمثل حصن بن عياش العسكري



الملحق رقم (4) حصن دار ناصر



الملحق رقم (5) بقايا من سور مدينة الشحر القديم



المصدر : المشعلي ، محمد صالح ، وآخرون ، خور الشحر السياحي ، مشروع تخرج لطلاب قسم الهندسة المعمارية والتخطيط البيئي ، بكلية الهندسة - جامعة حضرموت ، 2014م

ملحق رقم (6) مخطط خور الشحر السياحي

Spatial Analysis for Urban Land Use in the internal structure of Shihr City - Hadramout –Yemen

Omer Salim ALmohmedi

Abstract

This study focused on the city of Shihr through the modernization of spatial reality for the uses of urban land in the internal structure of the city, using remote sensing and by using Air's Digital Image of the city for 2015 and analyzing it through Geographic information system software (GIS) to get modern informational data base on the reality and the evolution of urban land use and its growth trends in the future in order to take advantage of it by the specialists, researchers, engineers and geographers in decision-making and planning. The researcher has found out the following:

1-The nature of the study area and its location make it between the natural simplified determinants but not crippling, as its location on the coastal strip, which controls the direction of its urban growth toward the east, west and north, as well as its radiantly visible form from the old city center towards suburbs. This limitation did not allow the growth of the city except to the exact direction. Therefore, this made it extend to capture all the empty spaces north of the city and other parts in the east and the west.

2-The overlap in land use standards in the city and the abuses have a significant effect that might affect the pattern of developmental functions and services in the internal structure of the city.

3-The road network and urban transport services in the city do not fit with the size of its population and its actual need. the quality of some of its main and secondary streets is poor. The paving the road sides does not allow an easy access.

4-There is a deficit in the efficiency of the gardens and parks in the city duo to the lack of green spaces exploitation. That disrupts its planning

5-Some poor actions and ill-advised planning decisions, helped disruption of land use standards, resulting in an overlap of number of these uses with other use

6-Residential land uses occupied the first place with (55.7%) of the city area. This is clear evidence of the importance of this use, while commercial positions came at the last level by (0.3%) of the city area and this is not a good sign because the commercial use strengthen the economic foundation of the city.

7-Al-Shahr City is one of the historical cities in Hadramout, and therefore the exploitation of Khor Al-Shahr as tourist project will help revive and develop the city in the future. (See Annex 6)